

كلمة صاحب الجلالة

في حفلة توزيع الشهادات على خريجي المدرسة الادارية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

حضرات السادة:

يسرنا أن نترأس حفلة نهاية السنة الدراسية بالمدرسة الادارية الوطنية، ونسلم الى خريجيها النجباء الشهادات التي تفسح أمامهم المجال لخدمة بلدهم في الميدان الاداري، وتجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع الوطني.

ويطيب لنا بهذه المناسبة أن نحيي روح والدنا المعظم صاحب الجلالة الملك المرحوم محمد الخامس رضي الله عنه الذي أنشأ هذه المدرسة وسهر على تنظيمها وتحسين برامجها، وأولاها في كل وقت عناية فائقة، سعيا منه في توفير الاطارات الكافية التي تستطيع الاضطلاع بأعباء الادارة بكل مهارة واقتدار.

إن الدور الذي تقوم به مدرستكم لم تكن أهميته لتعزب عن بالنا، إذ علينا المعول في تلقين شبابنا ثقافة ادارية محكمة مستمدة من مقوماتنا، ومراعية لحقائقنا واعدادهم لامساك مقاليد الادارة المغربية، ولقد أصبح هذا الدور حاسما في عهدنا الجديد الذي يتطلب من جهة مغربة ادارتنا حتى يكون واقعها مطابقا لحقيقة الاستقلال والسيادة، كما يتطلب من جهة أخرى موظفين كفاة مخلصين نزهاء وفيري العدد ليسهموا بحظوظهم — وهي غير هينة — في أعمال التشييد والتجديد والتنظيم التي تجري منذ خمس سنوات بغير انقطاع، والتي ستشهد في هذه السنة وثبة جريئة سيكون لها أعظم الآثار في رفع مستوى الأمة ماديا وأدبيا، من أجل هذا ننوي أن نضاعف العناية بهذه المدرسة حتى نجعلها تفي بجميع الأغراض التي أسست من أجلها، وتحقق كافة الآمال المعلقة عليها، وتلبي جميع الاحتياجات الوطنية في المحيط الخاص بها.

ولا يفوتنا أن نذكر الخريجين — مثلما فعلنا في السنين الماضية — بواجباتهم، أننا ننتظر منهم ان يقبلوا على الوظائف التي سيتولونها وهم أشد ما يكونون حزما وعزما واستقامة ونزاهة واخلاصا، رائدهم خدمة الصالح العام، والعمل الدائب لخير أمتهم ووطنهم، وإذا كان لكل إنسان من الحقوق مثل الذي عليه من الواجبات في الأحوال العادية، فإن شبابنا الاداريين ينبغي لهم أن يقبلوا على أداء الواجبات أكثر من أن يفكروا في نيل الحقوق، لأن الظروف التي تعيشها البلاد ظروف بناء وإصلاح وتنظيم، والجميع فيها معبأ للقيام بحظه في العمل، سيما الموظفين الذين يجب ان يتدرعوا في مثل هذه الظروف بالروية والصبر والاناة، وأن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم في الامتثال والنظام وعدم الانسياق وراء الأهواء والأغراض ؛ على أن الدولة لن تقصر أبدا في الاهتمام بموظفيها ومستخدميها، وستعمل على الدوام لتحسين أحوالهم، ورفع مستوى حياتهم وتوفير أسباب الهناء لهم، كما أنها ستجزي المحسنين على احسانهم وتفسح لهم مجالات الرقي والتقدم، وتعاقب المسيئين والمقصرين بما يستحقون.

وختاما نشكر جميع الأساتذة المحترمين على ما بذلوا من جهود خلال هذه السنة وهم يؤدون مهمتهم الشاقة ؛ ونهنيء الخريجين وجميع الفائزين على النجاح الذي أحرزوه، متمنين للمدرسة الادارية الوطنية مزيد الرقي لخير الوطن العزيز.

الاثنين 12 محرم 1381–26 يونيو سنة 1961